كفايات التدريس اللازمة لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وعلاقتها بالتربية العملية

د/ حميد دشري
أ/ فضيلة حفيظ
جامعة بسكرة

الملخص :

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة كفايات التدريس اللازمة لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وعلاقتها بالتربية العملية من أجل تحسين والإرتقاء بمستوى التعليم وتطوير العملية التعليمية ككل والعلاقة التي تربط هذه الكفايات التدريسية من (تخطيط للدرس –تنفيذ –تقويم) بالتربية العملية التي تعتبر المجال الخصب الذي يبنى عليه إعداد الطالب الأستاذ أكاديميا ومهنيا، والميدان الحقيقي لتوظيف الطالب مهاراته ومكتسباته المعرفية بالممارسة العملية أم هناك كفايات تدريسية أخرى تتداخل في بعضها البعض ويحتاجها الطالب الأستاذ في عملية التدريس ؟ .

Abstract :

The aim of this study is to know the qualifications necessary for the students of the Institute of Science and techniques of physical and sports activities and their relation to practical education to improve the standard of education and the development of the educational process and the relationship between the teaching skills of (Lesson Planning - Implementation- Evaluation) education process Which is considered as produvtive field upon which the student teacher academically and professionally to be prepared and the real field to employ the student skills in practice, Or there are other teaching qualifications student teacher needs them in the teaching process ?.

مقدمة :

تعد عملية تكوين الأستاذ من القضايا المهمة التي تتلقى اهتماما متزايدا خاصة في الأوساط التربوية في العالم العربي ،حيث أحيطت هذه القضية بقدر كبير من الاهتمام يرجع بالدرجة الأولى إلى الدور الذي يقوم به الأستاذ في المجتمع .ويبدو هذا الاهتمام بتكوين الأستاذ مبررا لأن كفاءة الأستاذ شرط أساسي ومهم للنهوض بالعملية التعليمية،وعلى ذلك تهتم مؤسسات تكوين المعلمين ممثلة بالجامعات والكليات والمعاهد بتكوين وتأهيل الأستاذ لتحقيق الأهداف التربوية المتمثلة في الجوانب المعرفية والأدائية والسلوكية فنجاح الأستاذ في عمله يعتمد على نوع التكوين الذي تلقاه .وفي سياق التكوين الجيد للأستاذ وتزويده بالكفايات اللازمة تعد الكفايات التدريسية أحد المؤشرات الرئيسية التي يمكن من خلالها تحديد مدى تمكن الأستاذ من تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وتبليغ رسالته التربوية على أكمل وجه لذلك حضيت بأهمية بالغة في برامج تكوين وتأهيل الطلبة الأساتذة .لذا أصبح ضروريا تحديد الكفايات التدريسية اللازمة للطلبة الأساتذة من أجل قيامهم بالتدريس وتحقيقهم الأهداف المنشودة وتضمين تلك الكفايات في برامج تكوينهم في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، إلا أن تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لا يتحقق فقط بالإعداد أو التكوين النظري بل يتعداه ويتطلب تطبيقا وممارسة فعلية على أرض الواقع وهذا ماسنحاول مناقشته في هذه الدراسة .

إشكالية الدراسة وأهميتها :

عملية البحث التي اعتمدت في هذه الدراسة من مراجع وأبحاث ودراسات في هذا الموضوع اتضح لنا أن مصطلح الكفايات من المصطلحات الحديثة التي أدخلت إلى القاموس التربوي وبالتالي فإن مفهومها لازال مستعصيا على الغالبية العظمى من أسرة التعليم(1). كما أشارت العديد من الدراسات العربية إلى اخفاق تحقيق مؤسسات التعليم العالي من كليات ومعاهد أهدافها المتمثلة أساسا في تكوين إطارات وكوادر مكتسبة للمهارات التي يتطلبها العمل الميداني ونقص وجود علاقة كبيرة بين مضمون الإعداد المتمثل في البرامج الدراسية والمعمول بها حاليا وبين الممارسة الفعلية في الميدان الذي تمثله التربية العملية التي من خلالها يمكن للطالب ممارسة التدريس وترجمة الجوانب المعرفية إلى أداء تدريسي ،بل إن الطالب الأستاذ من خلالها يمكنه معرفة الكفايات اللازمة للتدريس والمهارات المتوافرة لديه ومن أهداف التربية العملية تعريف الطالب بماهية الجانب المهني التربوي ومتطلباته وأدواره ومسؤولياته وتهيئة الطالب للانتقال من دور الطالب إلى دور الأستاذ بل أنها تعد اختبارا حقيقيا لمعرفة مدى فاعلية المساقات النظرية وكذلك الأكاديمية كونها المعيار الذي من خلاله يمكن الحكم على نجاح عملية تكوين الأساتذة أو فشلها.أما المدة الزمنية اللازمة للتربية العملية فقد

أولتها الدراسات التربوية اهتمامها إلى زيادة فترة التدريب الميداني في برامج تكوين الأساتذة ،كما بينت دراسة مسحية قامت بها الجمعية الأمريكية لكليات إعداد المعلمين والواردة في هيلنغ (huling 1998) أن 77% من برامج إعداد المعلمين للصفوف الأولى تفرض على الطلبة المشاركة في الخبرات الميدانية أثناء السنة الأولى أو الثانية من التحاقهم بكلية التربية وأن 70% من هذه البرامج تؤكد قضاء الطلبة أكثر من 90ساعة في الخبرات الميدانية (2)

إلا أنه هناك تضارب كبير في بعض المصطلحات بين الكفايات والمهارات التدريسية في المفهوم والمعنى وكذلك عندما نقول الكفايات التدريسية اللازمة هل بالضرورة نقصد التخطيط والتنفيذ والتقويم فقط أم تتعدى كفايات أخرى كإدارة الفصل – الاتصال بين التلاميذ وكفايات شخصية وغيرها من الكفايات أم هي متصلة ببعضها ولايمكن فصلها أم أن الطالب الأستاذ تقتصر مهمته على كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم وفي هذه الحالة نقول أنه مؤهل لمهنة التدريس مستقبلا .فنجد في أثناء فترة التربية العملية العكس تماما فالطالب الأستاذ ليس مطالبا فقط بكفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم فالواقع الميداني العملي يفرض عليه الالمام بمهارات وكفايات تكمل الكفايات الثلاثة فمثلا التخطيط للدرس يتطلب كفايات شخصية تتمثل بالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية وغيرها،والتنفيذ يتطلب كفايات أدائية الدقة والأداء والمرونة في التواصل مع التلاميذ واستعمال الوسائل وتقسيم الوقت أما التقويم يتطلب كفايات نتاجية تتمثل في ما تم تعلمه من طرف التلاميذ والقدرة على التقويم الموضوعي فنجد أنه كل كفاية تكمل الكفاية الأخرى بالإضافة إلى ذلك فترة التربية العملية التي تعتبر مرحلة انتقالية للطالب الأستاذ فهي تختلف من بلد إلى آخر ومن جامعة إلى أخرى فعلى سبيل المثال نجد معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة بسكرة تتم وفق مرحلتين : المرحلة الأولى تكون عند تخرج الطلبة لنيل شهادة الليسانس ويكون التربص في المدرسة بالمرحلة المتوسطة مدته شهر ونصف تتراوح بين 6-7 أسابيع بمعدل 6 ساعات في الأسبوع ،أما المرحلة الثانية تكون عند تخرج الطلبة لنيل شهادة الماستر ويكون التربص بالمرحلة الثانوية نفس المدة تقريبا. وكلا المرحلتين تكونان في فترة السداسي الثاني فعدد الحصص التي يكون قد طبقها الطالب هي (18حصة) تقريبا فنجد أن هناك فجوة في فترات التدريب الميداني ولا يوجد استمرار على مدار مسار تكوين الطالب الأستاذ ،فنلاحظ أن هذه المدة أو الفترة من التدريب كافية بالفعل لتوظيف مهاراته ومعارفه النظرية أم تقتصر على توظيف كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم فقط.وهذا مادفع الباحثين إلى القيام بدراسات وأبحاث لمعرفة الخلل وإعادة النظر في برامج تكوين الأساتذة من أجل تكوين أستاذ كفء بمقاييس معقولة متوازن بين مايتم تكوينه أكاديميا والواقع العملي الذي يمارسه بكل صعوباته ومشاكله بعيدا عن المثالية النظرية وصدمة الواقع.دون أن نغفل بعض العوامل الأخرى التي تشترك في هذه العملية ليس فقط البرامج أو المناهج التي تكوّن بها الطالب الأستاذ كذلك هيئة التدريس بالجامعة والأساتذة

المتعاونين في المدرسة وكفائتهم وخبرتهم والتوجيهات التي يقدمونها للطلبة و كذلك واقع المؤسسات التربوية في بلدنا من مرافق ووسائل تعليمية كل هذه عوامل لها تأثير مباشر في عملية تكوين الطلبة ،وبالتالي في هذه الدراسة نحاول تحديد كفايات التدريس اللازمة لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وعلاقتها بالتربية العملية.

أهمية الدراسة :

*تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

*تسليط الضوء على التربية العملية وعلاقتها ببرامج اعداد الطلبة المعلمين .

*تحسين العملية التعليمية من خلال تقليص الفجوة بين الجانب النظري والتدريب الميداني .

تحديد المفاهيم والمصطلحات :

الكفاية :

-التعريف اللغوي : جاء في منجد اللغة والأعلام ،فالكفاية من كفى،يكفي كفاية...الشيء،إذا حصل به الإستغناء عن سواه فهو كاف،قال تعالى:"وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا" ،أي أن شهادة الله تعالى تغني عن سواه (3) .

-التعريف الاصطلاحي :

- تعريف كود good :"هي القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الجهد والوقت و النفقات "،إن القدرة على إنجاز النتاجات المرغوبة لا يحقق الكفاية إلا في ظل الاقتصاد في الوقت والجهد والنفقات(4) .

يمكن تعريف" الكفاية " بأنها معرفة المرء الضّمنيّة لحقيقة معينة أو لحدث ما أو لعمل من الأعمال أو نشاط من الأنشطة الفكريّة أو اللغويّة أو العمليّة ، ممّا يجعله قادرا على أداء هذا العمل أو النشاط بمهارة وقدرة مثاليّة (5).

كفايات التدريس :

-مجموعة القدرات التي يمتلكها المعلم ويسخرها في التفاعل التعليمي التعلمي (6)،هي مهارات ومعلومات وسلوكيات وصفات يكتسبها المعلم لتعينه على أداء مهمة معينة (7).

-التعريف الإجرائي :

واعتماداً على هذه التعريفات يمكن تعريف الكفاية التدريسية بأنها: تتمثل في قدرة المعلم على أداء السلوك التعليمي بمستوى معين من الإتقان وبأقل جهد وفي أقصر وقت ممكن، وذلك من خلال مجموع المعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها في إطار عمليات الإعداد والتكوين المبرمجة له

الطالب المعلم :

"الطالب المعلم Student Teacher :طالب في معهد أو كلية-إعداد المعلمين -يذهب إلى مدرسة

معينة أثناء فترة التربية العملية" (8).

-التعريف الإجرائي :

الطالب المعلم التابع لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية والذي يقوم بالتدرب على التدريس في احدى المدارس التربوية المتعاونة خلال فترة التربص الميداني (التربية العملية).

التربية العملية :

"التربية العملية هي التطبيق الميداني للخبرات التربوية بما تتضمنه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم واهتمامات وأساليب عمل(9)، مدة من الخبرة أثناء الإعداد المهني يختبر الطالب ماتعلمه نظريا"(10) .

"التربية العملية هي جميع الأنشطة والخبرات المنظمة التي تهدف إلى إعداد وتأهيل المعلم ،واكسابه الكفايات اللازمة لمهنة التدريس" (11) .

-التعريف الإجرائي :

هي فترة من التربص يقضيها الطالب المعلم بالمدرسة تحت إشراف أستاذ التربية البدنية والرياضة لتوظيف مهاراته ومعارفه النظرية التي تعلمها، وتجسيدها ميدانيا من أجل الاستعداد لمهنة التدريس وتكوين معلم كفء.

الفرق بين الكفاية والمهارة :

هناك علاقة بين المفهومين الكفاية والمهارة، إلا أن هناك فرقا بينهما، ويمكن أن تميز مفهوم الكفاية competency عن مفهوم المهارة skill في النقاط التالية : حسب سهيلة الفتلاوي :

1-نطاق الكفاية أعم وأشمل من المهارة، فالمهارة تعد أحد عناصر الكفاية .

2-تتطلب المهارة شروط السرعة والدقة والكيف ودقة التوقيت ومستوى التمكن وفق معايير للوصول إلى الهدف، في حين تتطلب الكفاية أقل تكاليف من حيث الجهد والوقت ونفقات ولكن ليس بمستوى أداء المهارة .

3-إذا تحققت المهارة في انجاز أو أداء شيء ما،فهي تعني تحقيق الكفاية له،أما إذا تحققت الكفاية لشيء ما،فهذا لا يعني بالضرورة تحقق المهارة له .

4-ترتبط الكفاية بالكثير من الأعمال التنظيمية والفنية والإدارية، في حين ترتكز المهارة في أداء عمليات حركية حسية .

5-تعد المهارة تصور المستوى العالي من الكفاية في الانجاز .

الفرق بين الكفاية والكفاءة :

إن مفهوم الكفايات يعد من الاتجاهات السائدة في برامج إعداد المعلمين

تعريف الكفاية competency : هي وصف الحد الأدنى للأداء، فعندما يصل الفرد إلى حد الكفاية

فهذا يعني أنه قد وصل إلى الحد الأدنى من المهارة التي تساعد على أداء العمل "أي أن المعلم الذي يمتلك من القدرات والمهارات التي تصل به إلى تحقيق الحد الأدنى من الأهداف التعليمية المنشودة نقول أنه يمتلك كفايات أدائه لعمله التعليمي " .

أما فيما يخص **الفرق بين الكفاية والكفاءة :**

إذا كانت الكفاية تعني القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية و الوصول إلى النتائج المرجوة بأقل التكاليف من الجهد والوقت والمال ،فالكفاءة efficiency : الأدائية للمعلم تعني قدرته على استخدام الأساليب والطرق المناسبة التي تساعده على تحقيق الحد الأعلى من الأهداف التعليمية المنشودة.

أي أن الكفاية تحقق الحد الأدنى من الأهداف ،بينما الكفاءة تحقق الحد الأعلى منها(12) .

الفرق بين الكفايات والمهارات التدريسية :

-الكفايات التدريسية :

"هي تلك المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما أو جملة مترابطة من المهام المحددة بنجاح وفاعلية "(13).

-المهارات التدريسية :

"هي عملية إعداد المتدرب وتدريبه على المهارات والقدرات التي يحتاجها أثناء المواقف التعليمية ،كما تساعده في إنجاز مايريد أن يكسبه لتلاميذه،فالمتدرب الذي يمتلك المهارة التدريسية هو الذي يستطيع تحقيق الأهداف التربوية من خلال إعداد وتخطيط وتنفيذ المواقف التعليمية "(14).

من خلال هذان المفهومان (الكفايات والمهارات التدريسية) يتضح لنا أن هناك علاقة بينهما إلا أنه هناك فرقا فإذا كانت الكفايات هي تلك القدرات التي يمتلكها الطالب المعلم والتغيير الذي يحدثه ،فهذا يحتاج إلى مهارات وذلك لن يتحقق إلاّ من خلال التدريب والخبرة.

مصادر اشتقاق الكفاية التدريسية:

يُعرف الاشتقاق بأنه تلك العملية التي يتم بها الانتقال من مستوى عام إلى مستوى أقل عمومية، ومنه فإنه يُقصد بمصادر اشتقاق الكفاية التدريسية الخلفيات النظرية التي تُعتمد كأسس يُنطلق منها قي تحديد كفايات التدريس.

يرى "قاري بورش" (Gary. Borich) أنه تم استخدام أربع طرق لاشتقاق الكفايات وهي:

- طريقة التخمين.
- طريقة ملاحظة المعلم في الصف.
- الطريقة النظرية في اشتقاق الكفايات.
- الدراسات التحليلية .

ويشير" اوكي و براون إلى أربعة مصادر لاشتقاق الكفايات التدريسية وهي:

– استطلاع آراء الأطراف المعنية بالعملية التعليمية
– الاقتباس من قوائم أخرى.
– ملاحظة المعلمين ذوي الخبرة في التدريس .
– تحليل عملية التدريس

ويقترح كل من "كوبر وجونز وويبر" أربع مصادر أساسية يمكن أن تشتق منها الكفايات التدريسية وهي:

– النظرة الفلسفية للمناهج التعليمية.
– الطريقة الأمبريقية .
– آراء التلاميذ .
– خبرة المعلم (15).

تصنيف الكفاية التدريسية:

التصنيف عبارة عن محاولة لتجميع المتشابهات في وحدات متقاربة وترتيب عناصرها انطلاقاً من معايير محددة، وقد استخدمت التصنيفات بشكل أساسي في مجال العلوم الطبيعية، مثل علم الأحياء والعلوم الزراعية، وحققت نتائج على مستوى عال من الدقة والموضوعية.

ونتيجة للرغبة الملحة في عقلنة الفعل التربوي، الذي اعتمد كثيراً على التخمين والتلقائية، خاصة بظهور مفاهيم العقلنة والترشيد والتحكم والمساءلة في ميدان بناء المناهج وطرائق التدريس وتكوين المعلمين...، فقد ظهرت عدة محاولات لتصنيف الكفايات التدريسية، وتقوم الفكرة الأساسية لمختلف التصنيفات على الفرضية القائلة بأن تعدد الكفايات يمكن حصرها نسبياً في عدد محدود من الأصناف.

ومن بين المجالات التربوية التي حظيت باهتمام الباحثين، مجال تصنيف كفايات التدريس، حيث يزخر الأدب التربوي المتعلق بهذا الموضوع بعدد كبير من هذه التصنيفات، وقد أكدت البحوث والدراسات ضرورة امتلاك المعلم لعدد من الكفايات التدريسية ليكون مؤهلا للقيام بدوره على أكمل وجه.

وسنحاول فيما يأتي عرض بعض هذه التصنيفات:

1– لقد صنَّف كل من جرادات(1984) و"قاري بورش"(1984) كفايات المعلمين التدريسية إلى ثلاثة أنواع هي:

أ– **كفايات معرفية:** وتشتمل على نوعين: كفايات طرائق التدريس مثل قدرة المعلم على معرفة ووصف الأساليب الفعالة لإدارة الصف، وكفايات المحتوى كمعرفة الحقائق والمعلومات المتعلقة بالمادة الدراسية .

ب- كفايات أدائية: وتشمل مهارات التعليم الصفي، مثل استخدام أدوات التقويم، ووضع خطة عمل يومي.

ج- كفايات نتاجية: ويقصد بها ما يحققه المعلم من نواتج تعلمية لدى التلاميذ في المجالات المعرفية والانفعالية والمهارية، وتقاس هذه الكفايات باختبارات التحصيل أو باستطلاع آراء التلاميذ نحو معلمهم أو من خلال ملاحظة سلوك التلاميذ داخل الفصل وخارجه .

ويذكر "الأزرق" أن هذا التصنيف لاقى قبولا لدى الكثير من الباحثين، ومنهم هول وجونز(Jones 1979،Hall) حيث أضافا إليه نوعين من الكفايات هما:

أ- **الكفايات الوجدانية:** وتتضمن الكفايات المتصلة باتجاهات المعلم وميوله وقيمه (16).

ب- الكفايات الاستقصائية: وتتضمن الكفايات المتصلة بقدرة المعلم على استقصاء الحقائق والمعلومات حول موضوع دراسي معين أو مشكلة اجتماعية،وقدرة المعلم على تدريب التلاميذ على أساليب البحث والتقصي

2- أمَّا "قوردن لورانس" فقد فصل قليلا في التصنيف الآنف الذكر وصنفها إلى كفايات معرفية وتذكر، وكفايات فهم، وكفايات أداء، وكفايات نتاجات .

3- وقد اقترح "روبرت" على رابطة البحث التربوي الأمريكية سنة 1975، في اجتماعها السنوي تصنيفاً، عرف بعد ذلك بتصنيف روبرت للكفايات.

ويتضمن هذا التصنيف المجالات الآتية:

أ- كفايات مجال المعرفة.

ب- كفايات مجال السلوك.

ج- كفايات مجال الاتجاهات .

د- كفايات مجال النتائج والآثار.

هـ- كفايات مجال الخبرة .

4- أمَّا " الفتلاوي "فتصنف الكفايات التدريسية إلى:

أ- الكفاية العلمية والنمو المهني.

ب- كفاية الأهداف والفلسفة التربوية.

ج- كفاية التخطيط للتدريس.

د- كفاية تنفيذ التدريس.

هـ- كفاية العلاقات الإنسانية وإدارة الصف.

و- كفاية تقويم التدريس .

5- وقد صنفها براجل (2004)حسب طبيعة عملية التدريس إلى أربعة أنواع من الكفايات وهي:

أ- الكفايات المتعلقة بالجانب النفسي: وتندرج ضمنها كفايات فهم طبيعة المرحلة الدراسية، والمرحلة العمرية للتلاميذ، وفهم وتطبيق نظريات التعلم والتعليم (17).

ب- الكفايات المتعلقة بالجانب المعرفي: وتتضمن كفايات فهم محتوى المنهاج الدراسي، ومعرفة أهدافه، والتمكن من إجراءات التدريس والتحكم في أساليبه.

ج- الكفايات المتعلقة بتخطيط الدروس وتنظيم المادة الدراسية: وتتضمن بعض الكفايات المتعلقة بكيفية التدريس.

د- الكفايات المتعلقة بتحقيق الأهداف: وتندرج ضمنها بعض الكفايات مثل: القدرة على تنمية التفكير العلمي للتلاميذ، والقدرة على تكوين الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة (18).

أهم الكفايات التدريسية التي يجب أن تتوافر في معلم : (19)

فئات الأداء	الكفايات التدريسية
	أولا : **تخطيط الدرس**
* صياغة أهداف الدرس	*يكتب أهدافا جيدة من حيث الصياغة والشمول .
* تحليل محتوى الدرس	*يحلل محتوى الدرس مؤكدا على الأساسيات .
* كتابة خطة الدرس	*يراعي الترابط بين جميع عناصر الدرس (الأهداف-الأساليب والأنشطة-المحتوى-التقويم)
	ثانيا : **تنفيذ الدرس**
* التقديم للدرس	*يبدأ الدرس بعبارات أو أفعال تثير انتباه التلاميذ .
	*ينظم إجابات التلاميذ المقترحة ويسجل بعضها ويعلق عليها
*المادة العلمية	*يقدم المعلومات بدقة وعمق للتلاميذ ويستخدم لغة وتعبيرات واضحة .
	*يعدد من الأمثلة والملاحظات والتطبيقات المرتبطة بالمفاهيم الجديدة في الدرس .
*عرض الدرس	*يراعي الالتزام بخطة الدرس والزمن المقترح مع مراعاة التسلسل والترابط بين جميع عناصر الدرس .
	*يختار أساليب و وسائل التدريس المناسبة للمادة العلمية .
*التفاعل اللفظي داخل الصف	*يهتم بمشاركة التلاميذ في الدرس ويسمح لهم بالتدريب على استخدام ما تم تعلمه من مهارات .

* استخدام تكنولوجيا التعلم * تعزيز أنشطة التعلم * تقويم التعلم * الصفات الشخصية * إدارة الفصل	* يختار الأسئلة المناسبة مع إتاحة الفرصة لهم للتفكير في السؤال قبل الإجابة . * يعقب على إجابات التلاميذ سواء للتأكد أو الإضافة أو التصحيح . * يستخدم تكنولوجيا التعليم لتحديد الأفكار الأساسية في الدروس . * يستخدم التعزيز الفوري لأنشطة التلاميذ وينوع في أشكال التعزيز . * يقوم أداء التلميذ بصورة مستمرة اثناء الدرس . * يهتم بتقويم جميع الجوانب السلوكية وينوع في أساليبه . * يتسم سلوكه بالود والألفة داخل الفصل وينوع نبرات صوته . * يوزع التلاميذ بما يتناسب مع طبيعة الأنشطة . * يوظف الأنشطة في إثارة اهتمام التلاميذ .

إعداد معلم المستقبل :

تشير زكية إبراهيم كامل وآخرون (2007م) إلى أن كل مدخلات وعمليات كليات التربية وإعداد المعلمين بصفة عامة كليات التربية الرياضية بصفة خاصة من أساتذة ومقررات دراسية وطرق تدريس وأنشطة طلابية متنوعة ووسائل تقويم وتربية عملية ميدانية وتفاعل بين هذه المدخلات جاءت لتعد الطالب في تلك الكليات من أربع جوانب رئيسية هي كما في الشكل التالي :

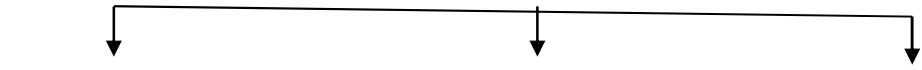

شكل (1) الجوانب الرئيسية لإعداد الطالب

1-الإعداد الأكاديمي :

إن الهدف العام من الإعداد الأكاديمي هو أن يتفهم المدرس أساسيات ومناهج وحقائق المادة الدراسية .

2-الإعداد الثقافي : ويلزم للإعداد الثقافي للطالب نوعان من الثقافة :

-ثقافة شخصية Special Culture وتتمثل في بعض الجوانب المعرفية لبعض التعريفات والتصميمات والمفاهيم والعلاقات التي تتصل بالمواد الدراسية أو المادة التي يتخصص فيها.

-ثقافة عامة Generat Culture وتتمثل جوانب الثقافة العامة في :

معرفة وإدراك وفهم جوانب علمية وإجتماعية ودينية وتربوية وصحية واقتصادية.

-مواقف ومشكلات محلية وعالمية تتسم بالعمومية .

-يستطيع المعلم أن يكتسب تلك الخبرات دون مساعدة الآخرين من الحياة العامة ووسائل الإعلام .(20)

-إلا أن التعرض لمثل هذه الخبرات والجوانب ومناقشتها في قاعات الدراسة وفي الندوات تجعل الطلاب يدركون أبعادها من خلال رؤية علمية . ومن أمثلة الثقافة العامة مايلي :

1-الثقافة الدينية .

2-الثقافة العلمية .

3-الثقافة اللغوية .

4-الثقافة التي تتصل بمشكلات البيئة المحلية والعالمية .

3-الإعداد الشخصي : وهي

1-أن يحب مهنته ويؤمن برسالتها في تربية النشء والشباب .

2-أن يكون ملما بالأسس النفسية والاجتماعية والثقافية للنشء .

3-أن يكون ملما بأصول مادته ،وما يتصل بها من حقائق ونظريات .

4-أن يكون ذو قدرة عالية على التنظيم والإدارة .

5-القدرة على التحكم في انفعالاته عند التعامل مع الآخرين .

6-المظهر العام المتميز .

7-الصحة واللياقة البدنية .

4-الإعداد المهني :

والإعداد المهني هو كل العمليات التربوية التي يتعرض لها الطالب المعلم في مراحل إعداد هو يهدف إلى توعيته بالأهداف التربوية التي ينبغي أن يحققها عندما يصبح معلما ،كما تزوده بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من القيام بمهنة التدريس ،وكذلك تساعده على فهم تلاميذه وقدراتهم واستعدادتهم واتجاهاتهم، وكيفية تحقيق أهداف المواد التعليمية بمجال تخصصه داخل الفصل الدراسي وخارجه ويشمل الإعداد المهني على جانبين الجانب النظري-الجانب التطبيقي :

4-1- الجانب النظري : وعلى ذلك فإن المناهج في التربية الرياضية يجب أن تنمي الأساسيات الآتية لمعلم التربية البدنية :

-فهم نمو وتطور الطفل مع التأكيد على النمو السلوكي .

-معرفة وتقدير هيكل وظيفة الحركة الإنسانية (21) .

-ملاحظة وتقويم الأطفال وتحركاتهم .

-المهارات الشخصية ومهارات التدريس .

4-2- الجانب التطبيقي :

-تعد التربية العملية تطبيق للدراسات التربوية التي يمر بها الطالب المعلم على المستوى النظري ،فهي جوهر إعداد المعلم مهنيا وذلك للأسباب التالية :

-معرفة للأهداف التربوية الشاملة التي تسعى التربية إلى تحقيقها .

-التعرف على طبيعة المتعلمين الذين سيتعامل معهم من حيث :

- خصائص نموهم وميولهم وحاجاتهم .
- الإلمام بالأساليب التربوية الحديثة .
- الإعداد الجيد للدروس والتخطيط لها .
- عرض محتوى الدرس بطريقة ناجحة مع ربط الدرس بحياة التلاميذ .
- كيفية إختيار الوسائل التعليمية واستخدامها بكفاءة عالية .
- كيفية إثارة الأسئلة والمناقشة وحث التلميذ على المشاركة في الدرس .
- القدرة على تقويم تلاميذه التقويم الشامل المستمر .
- الاهتمام بمظهره وسلوكه العام .
- التزامه بمواعيده .(22)

أهداف التربية العملية :

أهداف التربية العملية : تتمثل أهداف التربية العملية فيمايلي :

1-اكتساب معلومات حول طبيعة البيئة المدرسية،والالتزام بقواعدها ومعايشة ما تشتمل عليه من مشكلات وكيفية العمل على حلها (23) .

2-تتيح الفرصة للطالب المعلم أن يعمل على تنمية علاقات مباشرة مع معلمي التخصص الأكثر خبرة للاستفادة من الملاحظات والارشادات والتوجيهات التي يقدمونها لهم .(24)

3-نبذ الممارسات السلبية واستبدالها بممارسات تعليمية إيجابية .

4-تدريب الطلبة المعلمين على تقويم أدائهم ،وكفاياتهم تقويما ذاتيا .

5-بناء الثقة بالنفس لدى الطالب المعلم من خلال موازنته لما يمتلك من مهارات مع ماشاهده من تطبيقات عملية .

6-مساعدة الطالب المعلم على الربط بين النظرية ،والتطبيق وردم الفجوة بينهما .

7-تنمية قدراته الابتكارية والإبداعية في الممارسات التعليمية .

8-تنمية الشخصية المهنية والاجتماعية للطالب المعلم ممايشجعه على احترام هذه المهنة .

9-تدريب الطالب المعلم على تنظيم الوقت واحترامه .

10-امتلاك كفاية التخطيط اليومية والفصلية والسنوية .

11- اكتساب الطالب المعلم المهارات اللازمة لممارسة الأدوار المتعددة التي تفرضها مهنة التعليم.

12-تعرف الطالب المعلم على عناصر النظام التعليمي .

13-تدرب الطالب المعلم على ممارسة المهمات الإدارية (25) .

خلاصة :

نستنتج بعد هذه التوطئة الموجزة حول دراسة :" كفايات التدريس اللازمة لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وعلاقتها بالتربية العملية هو أنه من بين الكفايات اللازمة والضرورية للتدريس كفاية التخطيط وكفاية التنفيذ وكفاية التقويم إلى جانب كفايات أخرى لها صدى وتأثير فعال في عملية التدريس ولايمكن فصلها لأنها تكمل بعضها البعض كالكفايات المعرفية و الوجدانية والأدائية وغيرها من الكفايات ،أما فيما يخص علاقتها بالتربية العملية فعلى المعاهد والكليات إعادة النظر في إعداد برامج الطلبة أثناء تكوينهم خاصة في تدريبهم وإعدادهم لمهنة التدريس مستقبلا رغم أنه مدرج في بعض المعاهد إلا أنه غير كاف هذا التدريب والإعداد ويتم بمعدل حصتين في الأسبوع (أي مقياس بيداغوجيا تطبيقية) وكذلك فترة التربية العملية يجب اعطائها قيمة ومصداقية أكثر من طرف هيئة التدريس بالمعاهد والكليات وسد الفجوة بين النظري والتطبيقي أثناء تكوين وتأطير الطالب المعلم على طول مسار دراسته وضرورة التنسيق بين مدراء المؤسسات التربوية وأساتذة التربية الرياضية بالمدارس المتعاونة وهيئة التدريس بالمعاهد والكليات من أجل تحسين عملية التكوين وتطوير العملية التعليمية وكذلك صناعة أستاذ كفء يتمتع بكفايات ومهارات عالية المستوى تؤهله لمهنة التدريس.

الهوامش:

1-رائد بايش الركابي،رضاب عبد الرزاق،الكفايات التدريسية اللازمة للطالبات-المدرسات في كلية التربية للبنات من وجهة نظرهن،مجلة البحوث التربوية والنفسية،جامعة بغداد،العدد23،ص4.

2-خضراء أرشود الجعافرة،سامي سليمان القطاونة،واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة معلم الصف المتوقع تخرجهم،مجلة جامعة دمشق،م27،العدد3+4،الأردن،2011،ص481.

3-محمد الساسي الشايب،منصور بن زاهي،قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية،جامعة قاصدي مرباح

ورقلة(الجزائر)،ص1 .
4-محمد الساسي الشايب،منصور بن زاهي،المرجع نفسه،ص3 .
5-جرجس ميشال جرجس،معجم مصطلحات التربية والتعليم،دار النهضة العربية،لبنان،2005،ط1،ص419.
6-ناصر ياسر الرواحي،جمعة محمد الهنائي،الكفايات التدريسية لمعلمي الرياضة المدرسية بسلطنة عمان وعلاقتها بأسباب اختيار مهنة التدريس،مجلة العلوم التربوية والنفسية،م14،العدد1مارس2013،ص522 .
7-محمد ابراهيم الغزيوات،تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية،مجلة كلية التربية،جامعة الإمارات العربية المتحدة،العدد22،2005،ص143 .
8-فايز مراد دندش،الأمين عبد الحفيظ أبو بكر،دليل التربية العملية وإعداد المعلمين،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الاسكندرية،د.س.د.ط،ص287.
9-عبد الله عمر الفرا،عبد الرحمان عبد السلام جامل،المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر،مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان-الأردن،1999،ط3،ص14 .
10-حسين هاشم هندول الفتلي،مستوى القلق لدى الطلبة المطبقين وعلاقته بأدائهم في مادة التربية العملية،مجلة القادسية للعلوم الانسانية،م11،العدد4،2008،ص329 .
11-زينب علي عمر،غادة جلال عبد الحكيم،طرق تدريس التربية الرياضية الأسس النظرية والتطبيقات العملية،دار الفكر العربي،القاهرة،2008،ط1،ص267 .
12-فوزية محمدي،أهم الكفايات الأدائية للمعلم،ملتقى التكوين بالكفايات في التربية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة(الجزائر)،ص228-229.
13-فداء أكرم سليم،زمان صالح حسن،الكفايات التدريسية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية للمرحلة الأساس في مراكز محافظات أربيل-سليمانية-دهوك،مجلة جامعة بابل،م19،العدد4،2011،ص285 .
14-عبد الله عبد الحليم محمد،رحاب عادل جبل،المهارات التدريسية والتدريب الميداني في ضوء الواقع المعاصر للتربية الرياضية(مفاهيم-مبادئ-تطبيقات)،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الاسكندرية،2011،ط1،ص54-55 .
15-محمد الساسي الشايب،منصور بن زاهي،المرجع نفسه،ص6-7.
16-محمد الساسي الشايب،منصور بن زاهي،المرجع نفسه،ص 9.
17-محمد الساسي الشايب،منصور بن زاهي،المرجع نفسه،ص10.
18-محمد الساسي الشايب،منصور بن زاهي،المرجع نفسه،ص11 .
19-عفاف عثمان عثمان،استراتيجيات التدريس في التربية الرياضية،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الاسكندرية،2008، ط1، ص71-72 .
20-أحمد عبد الكريم مطر،تقويم الكفايات الأدائية للطالب المعلم في التربية البدنية بدولة الكويت،رسالة ماجيستير في التربية الرياضية،جامعة الزقازيق،2009، ص27-28 .
21-أحمد عبد الكريم مطر،المرجع نفسه، ص28-29 .
22-أحمد عبد الكريم مطر،المرجع نفسه،ص29-30.
23-سعيد عبد الله لافي،أساليب التدريس،عالم الكتب،القاهرة،2012،ط1،ص278 .
24-نافز أحمد بقيعي،التربية العملية الفاعلة،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،الأردن،2010،ط1،ص45.
25-محمود حسان سعد،التربية العملية بين النظرية والتطبيق،دار الفكر للطباعة والنشر
والتوزيع،الأردن،2000،ط1،ص28